مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

فاعلية برنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

د. إسراء عبدالوهاب عبدالمقصود
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس

الأستاذة / هانم محمود محمد عبدالمهدي
باحثة ماجستير بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

DOI: 10.21608/qarts.2021.78553.1086

– تاريخ الاستلام: ٣١ مايو ٢٠٢١ م

– تاريخ القبول: ١٦ يونيو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

إعداد

أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

د. إسراء عبدالوهاب عبدالمقصود
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس

الأستاذة / هانم محمود محمد عبدالمهدي
باحثة ماجستير بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
hana1mhmoud@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الصم زارعي القوقعة مقسمين بالتساوي لمجموعتين (١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (١٠) أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١١–١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال (إعداد: الباحثين)، وبرنامج إرشادي لتحسين الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة (إعداد: الباحثين)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد أحمد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الاتزان الانفعالي، زراعة القوقعة.

مقدمة:

أنعم الله سبحانه وتعالي على الإنسان بأفضل النعم منها الأنظمة والأجهزة الحسية لمساعدته على الإحساس بالمثيرات ممن حوله، وإدراك وفهم ما يحيط به والتكيف والتوافق مع البيئة بمتغيراتها الاجتماعية والمادية المختلفة.

وتعد حاسة السمع من أهم الحواس فعن طريق السمع نتعلم الكلام وتبادل الحديث والتفاعل والتفاهم مع الأخرين والكثير من أحداث الحياة (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ٢٣).

وتأتي الإعاقة السمعية كأبرز المشكلات التي قد يواجهها الطفل في حياته إذا ما أصيب بها، فعن طريق حاسة السمع يستطيع إدراك العالم حوله والحصول على المعلومات عن واقعه الخارجي، فهي ذات تأثير بالغ على نمو قدراته اللغوية والمعرفية والاجتماعية.

وتؤثر الإعاقة السمعية بشكل مباشر أو غير مباشر على التنظيم النفسي للفرد، وذلك لا يعني أن الصمم يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي، إلا أنها تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، وعدم تقبل الذات نتيجة الإحساس بالقلق من المستقبل والشعور بالإحباط. وأن ما يظهره المعوقين سمعيًا من مشكلات في السلوك النفسي والاجتماعي مثل سوء التوافق والعزلة الاجتماعية ناتج عن عدم إمكانيته التواصل مع الآخرين (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ٤٧-٤٨).

ويكون الأفراد ذوي الإعاقة السمعية أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر من أقرانهم العاديين؛ لذلك بدأت المجتمعات بالاهتمام بذوي الإعاقة السمعية ومساعدتهم للتخفيف من المعاناة التي يعانون منها (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ١٥).

وتعد دراسة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية من الناحية النفسية والاجتماعية من أهم الخطوات لمساعدتهم على التخلص من المشكلات التي تعوقهم عن التوافق الشخصي والاجتماعي ويتوقف ذلك على درجه الاتزان الانفعالي لدى الفرد لأنها الركيزة الأساسية في الصحة النفسية التي تساعده على التوافق مع الذات والمجتمع وتحقيق أكبر قدر من الثبات الانفعالي (علاء الدين كفافي، ١٩٨٢، ٤).

ويعاني الشخص المصاب بنقص في قدرته السمعية من مشكلات تخاطبية ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التعايش أو التعامل مع الآخرين، وتعد زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الأشخاص المصابون بفقدان سمعي شديد أو شبه تام أو تام في الأذنين، والقوقعة الالكترونية هي غرس جهاز إلكتروني صغير في عضو السمع داخل قوقعه الأذن الداخلية لينقل الإشارات الصوتية إلى عصب السمع مباشرة ومنه إلى الدماغ (Unterstein, 2010: 37).

ولأهمية الاتزان الانفعالي كمتغير إيجابي في الشخصية يؤثر في سلوكيات الأطفال بصفة عامة والأطفال الصم زارعي القوقعة بصفة خاصة، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تحتاج دراسة الإعاقة السمعية لمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين فهي من الموضوعات الهامة في الدراسات النفسية التي يجب الاهتمام بها لمساعده الإفراد الصم زارعي القوقعة لتحقيق التكيف والتوافق النفسي مما ينعكس على المجتمع.

لذا فقد جاء الاهتمام والرعاية بهم وأزداد شيئا فشيئا، ونادت المنظمات الحكومية والأهلية بضرورة الاهتمام بالفرد الصم ودمجه في المجتمع وتوفير الرعاية الصحية والتربوية والنفسية (شاهين رسلان، ٢٠٠٩، ١١٣) وقد شهدت العقود الأربعة الماضية اهتمامًا متزايدًا بالتدخل المبكر أو ما يعرف على نطاق واسع "بالتربية الخاصة في الطفولة" فبعد أن كان التربويون في الماضي يفترضون أن الأطفال الصم غير قادرين على التعلم أو يتعلمون ببطء تغيرت الصورة تغيرًا جوهريًا (جمال الخطيب، ٢٠٠٧، ٢٣).

وتعد الإعاقة السمعية من أهم الإعاقات التي حظيت بالاهتمام الكبير، وتشمل الإعاقة السمعية الصمم والضعف السمعي. والأصم هو الذي يعاني من فقدان سمعي يزيد عن (٩٠) ديسبل، أما الشخص ضعيف السمع فهو الذي يتراوح مدى الفقدان لديه لأقل من (٩٠) ديسبل فقد تحدث الإعاقة قبل أو بعد اكتساب اللغة (جمال الخطيب، ٢٠٠٧، ٥٤).

ولقد أوضحت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والأحصاء أن نسبة الإعاقة السمعية في مصر لعام (٢٠١٧) وكانت نسبتها (٠.٦٠٪) من أجمالي الجمهورية، فالتقديرات تتفاوت بشكل ملحوظ، وأشارت منظمة الصحة العالمية بأن هناك شخص أصم واحد لكل ألف من سكان العالم وتعتبر الإعاقة السمعية ثالث أكبر مشكلة صحية مزمنة.

وتعد زراعة القوقعة Cochear Implantation من الأساليب العلاجية التي أثبتت فعاليتها في مساعده الأطفال الصم، حيث أنها ساعدت الأطفال على الاستفادة من البقايا السمعية وتحسين كفاءتهم السمعية والنفسية (Houston, Miyamoto, 2010: 1248).

والطفل الأصم زارع القوقعة هو الذي فقد السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام (سامية بسيوني، ٢٠٠٧)، وهو يعاني من فقد سمعي شديد في كلا الأذنين وزرعت القوقعة الالكترونية في الأذن الداخلية لإعادة السمع له، فعملية زراعة القوقعة هي إحدى ثمرات تطور التقنية الحديثة لمساعدة المصابين بضعف سمعي حس عصبي شديد (أحمد عيسى ويحي عبيدات، ٢٠١٠، ١٧).

ويعاني الأطفال الصم زارعي القوقعة من اضطرابات في السلوك النفسي والاجتماعي وسوء التوافق والعزلة الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس والإحباط، وهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ٥).

وتعد الاتزان الانفعالي سمة أساسية من سمات الشخصية التي لها دور كبير في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد، ويرى كاتل أن الفرد الذي لدية أتزان يستطيع أن يصل إلى أهدافه بدون صعوبات، ولا يقلق من عملية الاختيار ولديه القدرة على مواجهة الضغوط (محمد عبد الرحمن، ١٩٨٨، ٢٤).

وتهدف الصحة النفسية إلي منح قوة داخلية للفرد للتوافق مع الذات والمجتمع والخلو من الاضطرابات النفسية وذلك عن طريق تبصيره بهدف مستقبلي يستطيع من خلاله أن يتطلع للأمام؛ فالإنسان يستطيع أن يحيا بواسطة تطلعه للمستقبل فإذا فقد الإنسان ثقته

في المستقبل فأنه يفقد تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للقلق والخوف من المستقبل والإصابة بالاضطرابات النفسية (طلعت منصور،١٩٨٢، ١٦٥).

ويؤدي الصمم إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بالأطفال العاديين، فتفسيراتهم لنظرات الآخرين تحمل أبعاد غير مألوفة فهي إما عالية جدًا مبالغ فيها من الايجابية أو منخفضة جدًا وكلها مظاهر مختلفة لانخفاض قوة الأنا لدى الصم (جمال الخطيب، ٢٠١٣، ٥٤).

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت الاتزان الانفعالي لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – في البيئة العربية والأجنبية؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة والكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاتزان الانفعالي لدي عينه من الأطفال الصم زارعي القوقعة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

أ- هل توجد فروق درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية؟

ب- هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه القياس البعدي؟

ج- هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟

د- هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي:

١- التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٢- بيان تأثير البرنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الصم زارعي القوقعة – عبر الزمن – من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية في التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين الاتزان الانفعالي لدى الصم زارعي القوقعة – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – في البيئتين العربية والأجنبية.

٢. معرفة تأثير الاتزان الانفعالي على الصحة النفسية للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٣. التعرف على الدور الذي تؤديه الإعاقة السمعية في التأثير على الصحة النفسية للفرد.

٤. لهذه الدراسة أهمية في إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة خاصة أن الدراسات – في حدود ما أطلعت عليه الباحثة – التي أجريت في البيئة العربية عليهم قليلة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة مما قد تكشف عنه نتائج الدراسة عن تحسين الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة في إعداد البرامج الإرشادية.

٢. الحاجة الماسة إلى برامج سهلة التطبيق تقوم على تنمية الجوانب النفسية للأطفال الصم زارعي القوقعة، وهذا البرنامج قد يكون مهم في ذلك.

٣. تعليم الأطفال الصم زارعي القوقعة كيفية مواجهة الضغوط والتحديات التي تواجههم.

٤. قد تفيد الدراسة من وضع برامج تأهيل للصم زارعي القوقعة ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه.

٥. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين والمهتمين بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الأطفال الصم زارعي القوقعة.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: البرنامج:

ويعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية التي تقدم خلال فترة زمنية محدده وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج (لمياء بيومي، ٢٠٠٩، ٣٢).

هو مجموعة من الإجراءات المخططة المنظمة في ضوء نظرية وقواعد علمية بهدف تقديم الخدمات الإرشادية على المستويات الوقائية والعلاجية والنمائية ويمثل دراسة للواقع وتحديد للمشاكل والحلول (هشام إبراهيم عبد الله وخديجة خوجه، ٢٠١٤: ٤٥).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة الإجراءات الإرشادية والأنشطة والتدريبات والفنيات التي تستخدم من أجل تحسين الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة خلال فترة تنفيذ البرنامج وتشتمل على أنشطة للتدريب على لإرادة والقيم الأخلاقية والكفاءة الشخصية.

ثانيا- الاتزان الانفعالي Emotional Stability:

هي التوافق مع الذات ومع المجتمع، والخلو من الأعراض العصابية والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا (علاء الدين كفافي، ١٩٨٢، ١١٤).

وهي قدرة الفرد على المواجهة والتغلب على الصعوبات الانفعالية (Wolman, 1989).

هي قدرة الفرد على التعامل الفعال والمتزن والسليم حيال المواقف الضاغطة، والقدرة على تحقيق التوازن الفعال بين اندفاعاته الداخلية والخارجية (شيماء عبد الحق، ٢٠١١، ٤٥).

التعريف الإجرائي: هي قدرة الطفل الأصم زارع القوقعة على التحكم في الأفكار والمشاعر والانفعالات، وحل المشكلات والتوافق مع نفسه ومع المجتمع، وشعوره بالرضا وثقته بنفسه. ويعبر عنها إجرائيًا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال (إعداد الباحثين).

ثالثاً– الصم زارعي القوقعة Cochlear implantation:

ويعرف بأنه الطفل الذي يعاني من فقد سمعي شديد في كلا الأذنين وزرعت القوقعة الالكترونية في أذنه الداخلية لإعادة السمع له (أحمد عيسى ويحيي عبيدات، ٢٠١٠، ١٩).

هو ذلك الطفل الذي يمثل العجز السمعي عائقًا لا يسمح له باكتساب اللغة المحيطة التي تمكنه من التواصل والاندماج في وسطه الاجتماعي وهي إعاقة ناتجة عن خلل في الجهاز السمعي (سميرة ركزة،٢٠١٧، ٨٧).

التعريف الإجرائي: الأطفال الصم زارعي القوقعه هم الذين فقدوا القدرة على التواصل مع الآخرين والمجتمع بسبب الصمم الشديد وأجريت لهم زراعة قوقعة إلكترونية لإعادة سمعهم، وتتراوح أعمارهم ما بين (١١–١٢) عامًا ولا يعانون من إي إعاقة أخرى أو أمراض مزمنة.

دراسات تناولت الاتزان الانفعالي لدى الصم:

- قام زيكرمان (Zuckerman,1981) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والاتزان الانفعالي لدى الصم والمكفوفين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) مراهقًا أصم و(٩٥) معاقًا بصريًا و(٨٩) من العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣–١٥) عامًا وقد طبق على العينة مقياس الشعور بالاغتراب ومقياس الاتزان الانفعالي ،

وأسفرت النتائج عن أن الصم تنخفض لديهم الاتزان الانفعالي بالمقارنة بالمكفوفين والعاديين، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن المكفوفين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الصم عن اتجاه الصم نحو المكفوفين.

- وأجرى مورجان (Morgan,1990) دراسة لمعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسلوك الاستقلالي والانتباه، تكونت عينة الدراسة من (٧٧) معاقًا من (الصم – صعوبات تعلم – كف بصري جزئي)، وقد طبق مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس السلوك الاستقلالي والانتباه ، وتوصلت النتائج إلى انخفاض درجه الاتزان الانفعالي والسلوك الاستقلالي والانتباه والأداء الرياضي لدى عينة الدراسة.

- وقام سباثاثي وسنجال (Sapathathy & Singhal, 2002) بدراسة تناولت الصحة النفسية للمراهقين سمعيًا وبصريًا، تراوحت أعمارهم من (١٣-٢١) عامًا، عددهم (٨٠) مراهقًا، طبق عليهم مقياس تقدير الذات ومقياس الاتزان الانفعالي وأظهرت النتائج أن المعاقين بصريًا أعلي في الاتزان الانفعالي وارتفاع تقدير الذات لديهم مقارنة بالمعاقين سمعيًا.

- قام جلال علي إبراهيم (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي وبرنامج إرشادي نفسي اجتماعي في تحسين الاتزان الانفعالي لدى الصم وكذلك توضيح مدي انعكاس تأثير التحسن في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة على التخفيف من الشعور بالاكتئاب لديهم، تكونت عينة الدراسة من (١٢) فردًا، وتم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي ، ومقياس الاكتئاب، وبرنامج معرفي سلوكي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي وبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي في تحسين الاتزان الانفعالي لدى الصم وتخفيف الاكتئاب لديهم .

- وقامت إيناس محمد مهدي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي لدى عينة من الصم والاحتراق النفسي لدى آبائهم، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم في الاتزان الانفعالي، وكذلك الفروق بين الآباء والأمهات في الاحتراق النفسي، وتكونت العينة من (٨٠) أصم تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا

و(١٦٠) أب وأم من آباء المراهقين الصم، وتم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الاحتراق النفسي، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومقياس المصفوفات المتتابعة للذكاء، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الصم على مقياس الاتزان الانفعالي ودرجات آبائهم على مقياس الاحتراق النفسي، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الآباء والأمهات على مقياس الاحتراق النفسي وذلك في اتجاه أمهات الصم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١- ندرة الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة – في البيئة العربية والأجنبية في حدود ما أطلعت عليه الباحثة- رغم أهمية في تحقيق الصحة النفسية للفرد.

٢- أتفاق نتائج الدراسات على انخفاض الاتزان الانفعالي لدى الصم

(إيناس محمد، ٢٠١٧؛ Morgan ,1990؛ Sapathathy&Singhal,2002 ؛ Zuckerman,1981).

٣- أتفاق نتائج الدراسات على أهمية استخدام البرامج الإرشادية في تحسين الاتزان الانفعالي لدى الصم (جلال علي إبراهيم، ٢٠١٣).

٤- قلة الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم في حدود ما أطلعت عليه الباحثة.

٥- هناك دراسات اهتمت بالصم في مرحلة المراهقة ولكن قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة.

فروض الدراسة:

يمكن لبرنامج إرشادي تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة، ويتضح من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في أتجاه المجموعة التجريبية.

ب- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه القياس البعدي.

ج- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي.

د- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي، والخطوات التي أتبعت في تطبيق الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة

يتضح من الشكل السابق الخطوات التي اتبعت في الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة، حيث تم اختيار العينة من الأطفال زارعي القوقعة بطريقة قصدية، ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في كل من (الذكاء ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والعمر ومده الصمم، والاتزان الانفعالي من خلال مقياس الاتزان الانفعالي المصمم لهذه الدراسة، ، ثم التدخل التجريبي من خلال تطبيق برنامج تحسين الاتزان الانفعالي على المجموعة التجريبية من الأطفال زارعي القوقعة عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ثم قياس درجة الاتزان الانفعالي مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبي وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس درجة الاتزان الانفعالي لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

ثانيًا– عينة الدراسة:

١) مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة في الأطفال الصم زارعي القوقعة في بعض مراكز تأهيل وتعديل سلوك هؤلاء الأطفال تتراوح أعمارهم من (١١–١٢) عاماً.

٢) عينة الدراسة:

أ- استعانت الباحثة بعينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة الذكور والإناث (ن=٢٠) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٢) عامًا، وكان للعينة الكلية (م=١١.٥٥٠/ ع=٠.٤٥٠)، وكان العمر بالنسبة للمجموعتين التجريبية (ن=١٠) (م=١١.٦٠٠/ ع=٠.٣١٦) مقسمين (ن=٥) من الذكور و(ن=٥) من الإناث ، وكان للمجموعة الضابطة (ن=١٠) (م=١١.٥٠٠/ ع=٠.٤٢٧) مقسمين (ن=٥) من الذكور و(ن=٥) من الإناث.

تكونت عينة الدراسة من الأطفال زارعي القوقعة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وفق الشروط التالية:

٣) شروط اختيار العينة:

راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوفر فيها الشروط الآتية:

أ-ألا يكونوا متسربين من المدرسة.

ب- ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.

ج- ألا يكون لديهم إعاقة أخرى.

د- ألا يعانوا من مشكلات سلوكية.

هـ- أن يكون الأطفال يعانون من صمم ويستخدمون القوقعة الالكترونية.

و-أن يتجانس أفراد العينة في مستوى الذكاء، وألا تقل معادلات ذكائهم عن المستوى المتوسط حيث كان متوسط نسبة الذكاء للعينه الكلية (٩٤.٩٥) بانحراف معياري قدره (١.٩٠٤) وكان متوسط نسبة الذكاء للمجموعة التجريبية (٩٥.١٠٠) بانحراف معياري قدره (١.٩٦٩) وكان متوسط نسبة الذكاء للمجموعة الضابطة (٩٤.٨٠٠) بانحراف معياري قدره (١.٩٣٢) .

ح- ألا يكون لدي أحد الوالدين مرض مزمن أو إعاقة.

ط- ألا يكون لدي أحد الأخوة مرض مزمن أو إعاقة.

ى- ألا يكون الوالدين منفصلين.

ل- ألا يكونوا قد استخدموا آية معينات سمعية من قبل.

م- اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمه الربيع الأول بعد حسابه وتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي عليهم، ويكونوا حصلوا على درجات أعلي من قيمة الربيع الثالث بعد حسابه. وكانت العينة في صورتها النهائية من جمعية رسالة فرع الدقي بمحافظة الجيزة.

ولحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة على بعض المتغيرات التي من شأنها التأثير في نتائج الدراسة أتبعت الإجراءات التالية:

٤) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات من شأنها التأثير في نتائج الدراسة كالتالي:

أ- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في (العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي والثقافي ومده الصمم)

حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في العمر باستخدام اختبار مان ويتني اللا بارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوي على النتائج التي تم التوصل إليها.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	١٠	١١	١١٠	٤٥	٠.٤٣٨	غير دالة
الذكاء	التجريبية	١٠	١٠.٩٥	١٠٩.٥	٤٥.٥	٠.٣٤٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠.٠٥	١٠٠.٥			

المستوي الاقتصادي الاجتماعي والثقافي	التجريبية	١٠	٩.٥٥	٩٥.٥	٤٠.٥	٠.٧٢٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٤٥	١١٤.٥			
مده الصمم	التجريبية	١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠.٥٠٣	غير دالة
	لضابطة	١٠	١١	١١٠			
القياس القبلي للاتزان الانفعالي	التجريبية	١٠	٩,٦٥	٩٦,٥	٤١,٥٠	٠,٦٥٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١,٣٥	١١٣,٥			

أظهرت نتائج جدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم زارعي القوقعة في المجموعتين التجريبية والضابطة في (العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومده الصمم ومقياس للاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١) قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثين).
٢) مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال (إعداد الباحثين).
٣) البرنامج الإرشادي للأطفال (إعداد الباحثين).
٤) مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة (عماد محمد حسن، ٢٠٢٠).
٥) مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

١- قائمة البيانات الأولية

أعدتها الباحثين بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، تاريخ الميلاد، والسن، مدة الصمم، تاريخ زراعه القوقعة، ورقم التليفون، وبعض البيانات الأخرى بهدف ضبطها لدي المجموعتين) وتم تطبيقها على الطفل وولي أمره.

٢- مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال:

قام الباحثين بتصميم هذا المقياس لتوفير أداة سيكومترية لقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال زارعي القوقعة، اعتمد على البديل الثلاثي وذلك لتتيح فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار مراعية في ذلك سن العينة وخصائصها، وهي (أوافق، أحيانا، لا أوافق) ، يعد المقياس من المقاييس غير الموقوتة بزمن، وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس ويوضح ذلك أن المقياس ثباته مقبول، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال الصم زارعي القوقعة والأطفال العاديين وكانت قيمه ت = (١٤,٥١٧) في أتجاه الأطفال العاديين وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه الصدق .

٣- البرنامج الإرشادي:

١- تم أعداد البرنامج بهدف تحسين الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة (المجموعة التجريبية) وتم تحديد الهدف الأساسي للبرنامج وهو تحسين الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة، وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة ، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج الإرشادي متكاملة؛ وتحصين الأطفال الصم زارعي القوقعة ووقايتهم من المعاناة من الأحداث والمواقف الضاغط ، وتم استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل (النمذجة – المشاركة – التعزيز) ، تضمنت جلسات البرنامج (١٧) جلسة ، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا مده الجلسة (٣٠) دقيقة وذلك لمده شهر ونصف ، وتطبيق البرنامج علي الأطفال الصم زارعي القوقعة من (١١-١٢) وتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٤- مقياس المصفوفات المتابعة الملون:

وصف المقياس

أعد المقياس (عماد أحمد حسن، ٢٠٢٠)، يعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء فهو عبارة عن مجموعة من ، ويتكون من ثلاثة أبعاد (أ)،(أ ب)،(ب) ويشمل كل قسم (١٢) بندًا ويشمل الاختبار على (٣٦) تصميم أحد أجزائه ناقصًا، لكي يقيس العمليات العقلية للأطفال من (٥,٥ إلي ٦٧,٤) ، وتم حسب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩١) وأيضا بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) ، أما الصدق فقد حسب عن طريق الصدق التلازمي وكانت معاملات الارتباط بين المقياس الحالي وبين الاختبارات التي أُستخدمت كمحكات (٠.٠١) وأيضاً حسب عن طريق الصدق العاملي وكانت تتراوح بين (٠.٣٨) و(٠.٥٢) .

٥- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي

أعده (محمد سعفان ودعاء خطاب(٢٠١٦) وهو يتكون من (29) وهو يعكس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة المصرية ، واستخدم المقياس في هذه الدراسة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، ويتكون المقياس من مقاييس فرعية ثلاثة (الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي) تم تطبيق المقياس على عينة من المراهقين والراشدين عددهم (٥٠) فردًا من الجنسين وحسب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وتراوحت القيم ما بين كالتالي: المستوى الاقتصادي (٦٣.٠ – ٤١.٠)، والمستوى الاجتماعي (٨٢.٠ – ٦٥.٠)، والمستوى الثقافي (٦٠.٠ – ٣٢.٠)، ولحساب ثبات المقياس التي كانت قيمته (٠.٨٥) بطريقة ألفا وكانت قيمة (٠.٨٦) للتجزئة النصفية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبع الباحثين في الدراسة الخطوات التالية:

١- اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة من سن (١١-١٢) عامًا لديهم أتزان انفعالي منخفضة.

٢- تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣- قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ومده الصمم لدى الأطفال والقياس القبلي للاتزان الانفعالي وقلق المستقبل.

٤- تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١٥ إلى ٢٠٢٠/١١/٣٠ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٠٢٠/١٢/٣٠.

٥- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات بعد تطبيق البرنامج.

٦- بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ(٣٠) يومًا، تم إعادة التطبيق مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية فقط لمعرفة مدى استمرارية فاعليه البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسي الاتزان الانفعالي للأطفال، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ألفا لحساب ثبات مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال.

٢- معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان – براون لتصحيح طول المقياس لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاتزان الانفعالي للأطفال.

٣- المتوسطات

٤- الانحرافات المعيارية

٥- اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس الاتزان الانفعالي للأطفال.

٦- اختبار مان وتيني اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرضيين الأول (أ) والثاني (أ).

٧- اختبار ولكيوكسون اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الأول (ب/ ج/ د) والثاني (ب/ ج/ د).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- نتائج الفرض الأول:

أ- يمكن لبرنامج إرشادي تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة، ويتضح من الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية

وقد حسبت الباحثة اختبار (مان ويتني) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول يوضح النتائج التي تم التوصل إليه:

متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي

المستوى	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	التجريبية	١٠	١٢,٧١١	١,١٥٩	١٥,٠٥	١٥٠,٠	٤,٥	٣,٥٠٥	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٩,٥٠٠	١,٥٨١	٥,٩٥	٥٩,٥			

أظهرت نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي في القياس بعد البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية

وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه القياس البعدي.

وقد حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (w)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	قبلي	١٠	٩.٤٠٠	١.٦٤٦	١.٥	١.٥	١.٥	٢.٦٦١	٠.٠١
	بعدي	١٠	١٢.٧١١	١.١٥٩	٥.٩٤	٥٣.٤٦			

أظهرت نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد البرنامج عن القياس قبله على الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد البرنامج عن القياس قبله على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين الاتزان الانفعالي ومكوناتها سواء من خلال قصة الطفل عمر (وهي تحكي عن كيفية قيام الطفل عمر بالتحكم في انفعالاته أمام سخريه أصدقائه منه لارتدائه جهاز القوقعة بالأذن وكيفية التركيز على النقاط الايجابية لديه من خلال التفوق في الدراسة) وقصه الأبطال (والتي تحكي عن قصه كل من نجيب محفوظ، وأستيفن هوكينج، وطه حسين والتي تحكي عن أرادتهم واجتهادهم حتى وصلوا ما وصلوا إليه) وقصه هيا يا جدي (التي تحكي عن القيم الأخلاقية والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها الفرد) وقصه الطفل سليم (التي تحكي عن قيام الطفل سليم بإيذاء أصدقائه وكيف تحسنت سلوكياته فيما بعد).

كما اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهي تعد إحدى الوسائل التدريبية التي تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة لهم فتثير حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها: (كرتون العصفور الصغير ومواجهه مخاوفه، قصه الطفل شادي وتحدي الإعاقة) التي اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية الثبات الانفعالي لدى الأطفال وكذلك الإرادة والمثابرة والقيم الأخلاقية والروحية بما ساهم في تحسين الاتزان الانفعالي للأطفال زارعي القوقعة.

واعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة الترفيهية والغنائية التي ساعدت في تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحدي والثقة بالنفس والمثابرة والتحلي بالأخلاق، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعي مع زملائه أثناء الجلسات، كما ساهمت الأنشطة في تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال المشاركة مع أصدقائه في أداء النشاط، كما أن تعلم الطفل القيم الأخلاقية للتعامل مع زملائه ساهمت في خلق جو من الألفة بينهم ساهم في خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال زارعي القوقعة وتحسين الاتزان الانفعالي لديهم.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير في نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره في الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية لديهم حيث كانت معززات مادية كالحلوى واللعب ومعززات معنوية ككلمات الثناء والشكر، ولقد كانت مفيدة في تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدي تحقق هدف كل نشاط ومدي تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال في القصص وتمثيلهم لها ورسم الشخصيات وتلونها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة التالية وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

واهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا في مساعدته في تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات، وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تُسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أُتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهم.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي.

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (w)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	قبلي	١٠	٩.٩٠٠	١,٦٦٣	واحد	واحد	صفر	واحد	غير دالة
	بعدي	١٠	٩.٥٠٠	١.٦١٩	صفر	صفر			

أظهرت نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة

وقد أكدت هذه النتيجة تقارب جميع قيم متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة سباثاتي وسنجال (Sapathathy Singhal, 2002) التي أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات الاتزان الانفعالي ومجموعة العوامل الخارجية

توصلت نتائجها إلى انخفاض واضح في الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم والضعف السمعي وتفوق الذكور عن الإناث.

كما أتفق ذلك مع دراسة (جلال علي إبراهيم ،٢٠١٣) التي حاولت تحسين الاتزان الانفعالي لدي الصم من خلال إعداد برنامج إرشادي نفسي اجتماعي وتوصلت النتائج إلي انعكاس تأثير البرنامج علي تحسين الاتزان الانفعالي لدي الأطفال الصم في المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (إيناس محمد مهدي، ٢٠١٧) التي أشارت إلى ضعف الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة ومدي ارتباط الاتزان الانفعالي بالاحتراق النفسي لديهم.

ويتضح مما سبق عرضه أهمية تحسين الاتزان الانفعالي لدي الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريباً جيداً علي وتعد ضرورية لدى الفرد لكونها من المتغيرات الرئيسة في الشخصية وهي المنظم الرئيسي لسلوك الفرد والمؤشر على التوافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، حيث يستطيع الفرد من خلالها حسم الصراعات النفسية والتحكم فيها والتمتع بالصحة النفسية والثبات (هيثم رمضان، ٢٠١٦).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي.

وقد حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (w)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	بعدي	١٠	١٢,٧١١	١.١٥٩	٤	٨	٨	٠,٥٤١	غير دالة
	تتبعي	١٠	١٢,٩٠٠	١.٣٧٠	٣,٢٥	١٣			

أظهرت نتائج الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

وقد أكدت هذه النتيجة تقارب جميع قيم متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للأطفال الصم زارعي القوقعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

مما يعني استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فتره من الزمن في محاوله تحسين الاتزان الانفعالي لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة وهو ما أكدته دراسة (جلال علي إبراهيم، ٢٠١٣) في عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي لعينه الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات:

١- تصميم برامج لمساعدة الصم زارعي القوقعة لتحسين الاتزان الانفعالي بكافة أبعادها في المراحل العمرية المختلفة.

٢- وضع برامج إرشادية للوالدين لكيفية التعامل مع الأطفال الصم زارعي القوقعة في سن المراهقة.

٣- يجب وضع برامج لتحسين المهارات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

٤- يجب تسهيل الإجراءات الخاصة بتطبيق البرامج على الصم زارعي القوقعة في الأماكن الخاصة بهم وعدم إعاقة عمل البحث العلمي لتعم الفائدة على الأفراد الصم زارعي القوقعة.

٥- وضع برامج لتحسين الثقة بالنفس للصم زارعي القوقعة.

٦- الاهتمام بتوفير الاحتياجات الأساسية لأولياء الأمور الصم زارعي القوقعة من معينات سمعية ومراكز مدعمة.

٧- عقد ندوات لأولياء الأمور بكيفية التعامل مع الصم زارعي القوقعة في المراحل العمرية المختلفة.

بحوث مقترحة:

١- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاتزان الانفعالي لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة من (١٣- ١٥) عاماً.

٢- فاعلية برنامج لتحسين المهارات الاجتماعية لدي الأفراد الصم زارعي القوقعة في مرحلة المراهقة.

٣- فاعلية برنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدي أمهات الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٤- فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدي الصم زارعي القوقعة.

٥- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الاتزان الانفعالي لدي آباء أطفال الصم زارعي القوقعة.

٦- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الاتزان الانفعالي لخفض قلق المستقبل لدي الصم زارعي القوقعة في مرحلة المراهقة.

٧- فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض من المشكلات النفسية لدي الصم زارعي القوقعة.

المراجع

١. أحمد عيسى ويحيي عبيدات (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي وعلاقته بالتمييز السمعي والذاكرة السمعية التتابعية لدي عينه من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية في جده. مجلة كلية التربية، جامعه بنها، العدد (٢٠)، ٢٢٤-٢٩٥

٢. إيناس محمد مهدي (٢٠١٧).قوة الأنا لدى عينة من المراهقين الصم وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى آبائهم. رسالة ماجستير(منشورة)،كلية الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.

٣. جلال علي إبراهيم (٢٠١٣). فاعلية برنامج معرفي سلوكي وبرنامج إرشادي نفسي اجتماعي في تحسين قوة الأنا لدى المراهقين الصم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٤. جمال الخطيب (٢٠١٣). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: درا الفكر للنشر والتوزيع

٥. جمال الخطيب، ومني الحديدي، وإبراهيم الزريقات، وخولة يحيي، وموسى العمايرة (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.

٦. سامية بسيوني وآخرون (٢٠٠٧). علم أمراض التخاطب. كلية الطب، قسم الأنف والأذن، جامعة عين شمس.

٧. سميرة ركزة (٢٠١٧). دروس في الصمم. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

٨. شاهين رسلان (٢٠٠٩). سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية "التشخيص والعلاج". القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية.

٩. شيماء عبد الحق (٢٠١١). الفروق بين الجانحين المتسولين وغير المتسولين في مفهوم الذات وقوة الأنا والسلوك المضاد للمجتمع. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بنها.

١٠. طلعت منصور (١٩٨٢). الشخصية السوية. الكويت: عالم الفكر.

١١. علاء الدين كفافي (١٩٨٢). مقياس قوة الأنا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢). الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة.

١٣. لمياء بيومي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال التوحد. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (١٣)، يناير ٢٠١٩.

١٤. محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للنشر.

١٥. هشام إبراهيم عبد الله، وخديجه خوجه (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي "الأسس والنظريات والبرامج". جده: خوارزم العلمية

المراجع الأجنبية:

16- Houston, D., & Miyamoto, R. (2010). Effects of early Auditory experience on word Learning and speech perception in deaf children

with Cochlear implants implications for sensitive periods of language development otology & neuroethology. Journal of speech language, (31),1248-1253.

17- Morgan, A. (1990). A study of the effects of attribution retraining self in striation skill and cognitive behavioral trends of elementary. D, A, I, 51-813.

18- Sapatathy & Singhal (2002). Mental health of visually and hearing impaired adolescents. Journal of personality, clinical studies, 16 (2), 119-127.

19- Unterstein, A.(2010).Examining the difference in expressive and receptive Lexical Language Skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing. PhD. Alfred University, Alfred, ny.

20- Wolman, B, B. (1989). Dictionary of behavioral science, academic Press, inc, San, Diego.

21- Zuckerman, William (1981). Deaf, blind, And no handicapped adults attitudes toward each other as related to authority Arianism alienation and ego strength. D.A.I(42-07) 3039.

Effectiveness of A Program in Improving Emotional Balance Among the Study Sample of Deaf Children with Cochlear Implants

Abstract:

This study aimed to verify the effectiveness of a counseling program in improving emotional balance among the study sample of deaf children with cochlear implants, The study sample consisted of (20) deaf children of cochlear implants divided equally into two groups (10) children of the experimental group, as well as (10) children of the control group whose ages ranged between (11-12) years, The study relied on tools such as the Emotional Balance Scale for Children (Prepared by: Researchers), an indicative program to improve emotional balance for deaf cochlear implant children (Prepared by: Researchers), Raven's Colored Sequential Matrix Scale (Imad Ahmed Hassan, 2020), and the Socio-cultural Economic Level Scale (Prepared by: Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016) , The results concluded that the program was effective in improving emotional balance among the study sample of deaf cochlear implant children (experimental group).

Key words: Program, Emotional stability, the Cochlear